

البداية والنهاية

زيد وروى البيهقي من طريق الكديمي ثنا موسى بن مسعود ثنا سعيد بن السائب بن يسار الطائفي عن السائب بن يسار عن يزيد بن عامر السوائي أنه قال عند انكشافه انكشافها المسلمون يوم حنين فتبعهم الكفار وأخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض ثم أقبل على المشركون فرمى بها وجوههم وقال أرجعوا شاهت الوجوه فما أحد يلقي أخاه إلا وهو يشكو قذى في عينيه ثم روى من طريقين آخرين عن أبي حذيفة ثنا سعيد بن السائب بن يسار الطائفي حدثني أبي السائب بن يسار سمعت يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم بعد قال فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقى الله ﷺ في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان قال فكان يأخذ لنا بحصاة فيرمي بها في الطست فيطن قال كنا نجد في أجوافنا مثل هذا وقال البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ ومحمد ابن موسى بن الفضل قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن بكير الحضرمي ثنا أبو أيوب بن جابر عن صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين وأما ما أخرجني إسلام ولا معرفة به ولكن أبيت أن تظهر هوازن على قريش فقلت وأنا واقف معه يا رسول الله ﷺ إني أرى خيلاً بلقا فقال يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ف ضرب يده في صدري ثم قال اللهم أهد شيبة ثم ضربها الثانية فقال اللهم أهد شيبة ثم ضربها الثالثة ثم قال اللهم أهد شيبة قال فوالله ما رفع يده عن صدري في الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله ﷺ أحب إلي منه ثم ذكر الحديث في التقاء الناس وانهزام المسلمين ونداء العباس واستنصار رسول الله ﷺ حتى هزم المشركين وقال البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد أحمد عبد الله المزني ثنا يوسف بن موسى ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة مولى ابن عباس عن شيبة بن عثمان قال لما رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين قد عرى ذكرت أبي وعمي وقتل على وحمزة إياهما فقلت اليوم أدرك ثأري من رسول الله ﷺ قال فذهبت لأجيئه عن يمينه فإذا بالعباس بن عبد المطلب قائم عليه درع بيضاء كأنها فضة ينكشف عنها العجاج فقلت عمه ولن يخذله قال ثم جئته عن يساره فإذا أنا بابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقلت ابن عمه ولن يخذله قال ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أساوره سورة بالسيف إذ رفع شواط من نار بيني وبينه كأنه برق فخفت أن يحشني فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقري فالتفت رسول الله ﷺ وقال يا شيب أدن مني اللهم اذهب عنه الشيطان قال فرفعت إليه بصري ولهو أحب إلي من سمعي وبصري فقال يا شيب قاتل الكفار وقال ابن اسحاق وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عبد الدار قلت اليوم أدرك ثأري وكان أبوه قد قتل يوم أحد اليوم أقتل محمداً قال فأدرت برسول

